April 2014

A

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الثامنة والعشرون

تونس، الجمهورية التونسية، 24–28 مارس/آذار 2014

بيان الرئيس المستقلّ لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

السيد الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

سعادة المدير العام،

حضرات السيدات والسادة،

السادة المندوبون الكرام، إنه لمن دواعي شرفي أن أشارك اليوم في هذا المؤتمر الإقليمي الثامن والعشرين لأفريقيا وأن أخاطبكم حول بعض من أهمّ القضايا التي تؤثر في عمل منظمتنا في بداية الفترة المالية 2014–2015. واسمحوا لي بدايةً أن أنقل إليكم السيد الرئيس، ومن خلالكم إلى حكومتكم الموقّرة وإلى شعب تونس الطيّب، خالص التقدير لما حظي به جميع المشاركين في المؤتمر الإقليمي الثامن والعشرين لأفريقيا من كرم ضيافة في مدينة تونس الخلاّبة.

هذه هي المرة الأولى التي أخاطب فيها هذا المؤتمر الإقليمي منذ انتخابي لمنصب الرئيس المستقلّ لمجلس منظمة الأغذية والزراعة من قبل مؤتمر المنظمة في شهر يونيو/حزيران من العام الفائت. فمن هذا المنطلق، وكوني مواطناً أفريقياً مثلكم، أودّ أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب مجدداً عن تقديري الخالص للثقة التي وضعتموها في شخصي. وأستذكر كذلك بكثير من الامتنان القرار الصادر عنكم خلال المؤتمر الإقليمي السابع والعشرين المنعقد في برازافيل، الكونغو برئاسة معالي السيد Rigobert Maboundou، والذي صادقتم فيه بالتصفيق العام على اقتراح ترشيحي لهذا المنصب. ولقد تسلّمت زمام منصبي بكثير من التفاني وإني ملتزم أشدّ الالتزام بقيادة المجلس نحو مداولات مثمرة أكثر ونحو إشراك الأعضاء وإدارة الفاو في المسائل الرئيسية توصلاً إلى إيجاد أرضية مشتركة والمضي قدماً معاً بروح من الثقة المتبادلة — وهو ما تجلى مؤخراً في إطلاق العملية التحضيرية للمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية والاستعراض المستقلّ لإصلاحات الحوكمة.

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

mj913a

إنّ اهتمام الأعضاء بعمل المنظمة وشعورهم بالملكية ومشاركتهم فيه هو اليوم أكبر من أي وقت مضى في مرحلة تجد المنظمة نفسها فيها في مواجهة تحديات معقدة ومستمرّة تتمثل في الفقر المدقع وانعدام الأمن الغذائي والجوع وسوء التغذية والتهديدات البيئية التي لا تزال تعيث فساداً بقارتنا، وذلك في ظلّ فرض قيود عالمية على الموارد المتاحة.

وقد تسنّت لي الفرصة خلال الأشهر الستّة الأولى من ولايتي أن أشهد على تجدد التزام الأعضاء وفهمهم، ليس أقلّه خلال إعادة صياغة الأهداف الاستراتيجية للمنظمة والتغيرات التحولية التي أطلقها سعادة السيد غرازيانو، المدير العام للمنظمة. وإنّ الإطار الاستراتيجي المتجدد وبرنامج العمل والميزانية للفترة 2014–2015 يعكسان أيضاً الأولويات الإقليمية التي عبّرتم عنها في مؤتمركم الإقليمي الذي عُقد قبل سنتين، ومنها على سبيل المثال المبادرة الإقليمية البرامجية (الهدف الاستراتيجي 5) "منطقة الساحل والقرن الأفريقي". وفي هذا الإطار، أُطلقت في المقرّ الرئيسي للمنظمة الشهر الفائت "خطة الاستجابة الاستراتيجية في منطقة الساحل للفترة 2014–2016".

وقد بدأ تنفيذ برنامج العمل والميزانية للفترة 2014–2015 في شهر يناير/كانون الثاني 2014 عقب انتهاء دورة المجلس في شهر ديسمبر/كانون الأول 2013 التي أُقرّت فيها تعديلات في برنامج العمل والميزانية طبقاً لقرار وتوجيهات الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر المنظمة التي عُقدت في شهر يونيو/حزيران 2013. وسوف يتطلّب التنفيذ بذل جهود خاصة ومتآزرة من قِبل موظفي المنظمة، على المستويات كافة، ومن قبل الأعضاء أيضاً. وينبغي في الوقت نفسه أن يبدأ منذ هذه السنة التخطيط لبرامج الفترة المالية 2016–2017. وسوف يتطلّب هذا مساهمات وتوجيهات من قبل اللجان الفنية والمؤتمرات الإقليمية انطلاقاً من دورها كأجهزة رئاسية للمنظمة.

وبالإضافة إلى ما تقدّم، لا يسعني إلا أن أشير إلى أنّ التقدم المحرز في طريقة إطلاع المجلس والمؤتمر أيضاً على التوجيهات الصادرة عن المؤتمر الإقليمي هو أمر مشجّع للغاية. ومع أنّ العمل لا يزال مستمراً في هذا المضمار، إلا أنني واثق من أننا على المسار الصحيح نظراً إلى حسن مراعاة التصورات الإقليمية ومتابعتها في الفترة الفاصلة بين الدورة الأخرى. ومما لا شكّ فيه أنّ هذا يعتمد إلى حد كبير على مدى وضوح التوجيهات الواردة في التقرير الذي سترفعونه إلى كل من دورة المؤتمر في يونيو/حزيران 2015 ودورة المجلس في يونيو/حزيران 2014. وسوف يُطلع تقرير المؤتمر الإقليمي لأفريقيا مؤتمر المنظمة ومجلسها على نتائج مناقشاتكم التي ستتناول طوال هذا الأسبوع التحدي الرئيسي المتمثل في تلبية الاحتياجات المتزايدة لعدد متنامٍ من السكان في ظلّ تفاقم نُدرة الموارد الطبيعية وتغيّر المناخ.

أصحاب المعالي والسعادة، السادة المندوبون الكرام، لقد سلّط *تقرير التقييم الخارجي المستقلّ لمنظمة الأغذية والزراعة* الصادر في سنة 2007 الضوء على الحوكمة باعتبارها عنصراً مركزياً لتعزيز المنظمة، بما يمكّنها من تلبية تطلّعات الأعضاء فيها. وكما تعلمون، تمّ في وقت لاحق تنفيذ *خطة العمل الفورية لتجديد المنظمة* التي أخذ الأعضاء بزمامها والتي جاءت في إطار متابعة التقييم الخارجي المستقلّ، بين سنتي 2010 و2013.

ولعلّكم تذكرون أيضاً أنّ خطة العمل الفورية لاحظت إجراء استعراض شامل للتقدم المحرز في إصلاحات الحوكمة ومدى فعاليتها بعد مرور ستّ سنوات. وعليه، فقد أقرّ المجلس في شهر ديسمبر/كانون الأول 2013 الترتيبات

الخاصة بإجراء استعراض مستقلّ لإصلاحات الحوكمة، بالإضافة إلى تعيين كلّ من السيدة Maxine Olson والسيدة نادية حجاب في فريق الاستعراض المكلّف بهذه المهمّة.

ويتواصل فريق الاستعراض مع الأعضاء في اجتماعات معيّنة للأجهزة الرئاسية للاطلاع على آرائهم حول التقدم المحرز حتى الآن وحول ما ينبغي عمله في المستقبل وما يمكن القيام به بصورة مختلفة لزيادة فعالية الأجهزة الرئاسية للمنظمة وكفاءتها. وسوف يُستفاد من نتائج الاستعراض في مناقشات مؤتمر المنظمة في شهر يونيو/حزيران 2015 والتقييم الذي سيجريه لإصلاحات الحوكمة. ولقد حضرت معنا اليوم هذا المؤتمر الإقليمي السيدة Maxine Olson، العضو في فريق الاستعراض وسوف تتواصل مع أكبر عدد منكم خلال هذا الأسبوع للاطلاع على وجهات نظركم حول التقدم المحرز في تنفيذ إصلاحات الحوكمة.

أصحاب المعالي والسعادة، السادة المندوبون الكرام، أنتم تعلمون بلا شكّ أنّ الفاو ستعقد هذا العام، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية من 19 إلى 21 نوفمبر/تشرين الثاني في المقرّ الرئيسي للفاو في روما. والتحضيرات لهذا الحدث الهام جارية على قدم وساق. وإنّ اهتماكم ومشاركتكم ودعمكم للتحضيرات، بالإضافة إلى حضوركم لهذا المؤتمر ومشاركتكم الفاعلة فيه سوف تساعد على حشد التعاون الدولي اللازم لتفعيل العمل الرامي إلى وضع حدّ لسوء التغذية.

أصحاب المعالي والسعادة، السادة المندوبون الكرام، لا يزال إقليم أفريقيا يثبت يوماً بعد الآخر التزامه المتجدد إزاء الزراعة وأودّ بهذا الصدد أن أشدّ على أياديكم لمختلف المبادرات المتخذة، بما فيها الإعلان الصادر مؤخراً في أفريقيا في سنة 2014 من خلال "سنة الزراعة والأمن الغذائي في الاتحاد الأفريقي" في سبيل التكثيف المستدام للزراعة والتنمية المستدامة.

وفي الختام، اسمحوا لي أنّ أكرر القول مرة بعد أنّ هذا التركيز على الزراعة هو ما يجعل من واجب هذا المؤتمر الإقليمي الإشارة إلى أولويات واضحة وملموسة لإقليم أفريقيا.

وإني واثق كلّ الثقة من أنّ التزام حكومات البلدان الأفريقية ومشاركتها بصورة مستمرّة سوف يساهمان إلى حد كبير في تمكين المنظمة من مواصلة تأدية خدماتها تجاهكم على أكمل وجه، فتبقى طرفاً فاعلاً في الكفاح من أجل عالم خالٍ من الجوع ومن سوء التغذية.

وشكراً على حسن الإصغاء.